

المجلس 51 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات ببيانات. ففسره رسوله بالاحاديث الشريفات وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على - 00:00:00

محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فهذا المجلس الخامس - 00:00:30

اشاروا في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوى للقرآن. وهو كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى بنا البيان الى قوله - 00:00:50

الحادي الثامن والعشرون. وقبل الشروع في بيان معانيه والاشارة الى مفانيه. يجدر ردع القول الى جمل مما تقدم في المجلس السابق فان شرحنا في المجلس السابق الحديث الرابع والعشرين والخامس - 00:01:10

والعشرين والسادس والعشرين والسابع والعشرين. فاما الحديث الاول منهن وهو الحديث الرابع والعشرون. فهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف رينا عن ساقه الحديث - 00:01:30

من هو ابو سعيد الخدري؟ احسنت. هو سعد ابن مالك ابن سنان. الانصارى الخزرجى الخدري يكنى ابا سعيد. اول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق. وتوفي اربع وسبعين. ثم ذكرنا ان هذا الحديث من المتفق عليه فهو مما اخرجه البخاري - 00:01:50

ومسلم واللفظ للبخاري. ثم بینا تفسير هذه الاية وهي قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وان معنى ذلك ماذا؟ يوم يكشف الله عن ساقه. فالساق التي وقعت منكرة في القرآن وقعت في الحديث مضافة الى الله سبحانه وتعالى فهي من جملة الصفات الالهية الثابتة - 00:02:20

لربنا عز وجل والقول فيها كالقول في سائر الصفات اثباتا للكمال اللائق بربنا سبحانه وتعالى ثم ذكرنا ان ما صح عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال يوم يكشف عن ساق عن كرب وشدة انه - 00:02:50

على صحيح باعتبار المتبادل من الاية. فان الاية وقع فيها وقعت فيها كلمة الساق منكرة غير مضافة واذ تجردت عن الاضافة صح حملها على هذا المعنى ولو لا بيان الحديث لها لما امكن حملها على معنى ساق ربنا عز وجل بما تقرر من ان العلم بالصفات مبني على التوقيت - 00:03:10

لكن لما ورد الحديث صلح ان يكون تفسيرا للایة ذكره القرطبي وابن عاشور في التحرير والتنوير وما ذكره ابن عباس هو وصف ملازم يوم القيمة فان يوم القيمة يوم كرب وشدة. ثم - 00:03:40

في الحديث الخامس والعشرين وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة آآ هي بنت ابي بكر واسمه هاجمت عبد الله بن عثمان وانها - 00:04:00

تيمية تكنى ام عبدالله وهي حبيبة رسول رب العالمين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاها توفيت سنة مم امان وخمسين عند الاكثر وقيل سبع وخمسين. ثم ذكرنا ان هذا الحديث اخرجه الامام احمد - 00:04:20

في مسنده والحاكم بمستدركه ووقع فيه اختلاف وصلا وارسالا وان الصواب فيه الارسال عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه. الا ان المعنى الذي تضمنه جاء في احاديث عدة منها - 00:04:50

ما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وانه ليتحدى منه مثل الجمان في يوم شاة من القول الذي ينزل عليه. وغير ذلك من الاحاديث بهذا المعنى. ثم بينما ان ثقل القرآن وقع - 00:05:10

في كلام المفسرين على احياء مختلفة على احياء مختلفة يجمعها شيئاً احسنت. قلنا انها اترجع الى شيئاً احدهما ثقل الحال وهو ما يعلوه صلى الله عليه وسلم من ثقل الحمل اذا نزل عليه ولا - 00:05:30

ثقل الحال من جهة علو كلام الله سبحانه وتعالى. والموافق للاحاديث الواردة هو الاول فقد تعددت الاخبار عن النبي المختار في ذكر الحال التي تعتريه من الشدة والثقل اذا انزل الله سبحانه وتعالى - 00:05:50

عليه القرآن الكريم. ثم ذكرنا في الحديث السادس والعشرين وهو عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة الحديث وان هذا الحديث رواه الحاكم واختلف ايضاً في وصفه - 00:06:10

وارساله وان الصواب فيه ايضاً الارسال عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه ورحمه وهو احد التابعين بعين ثم ذكرنا ان قول الحاكم فان ابن عبيدة كان يرسله باخره فيها ثلاث لغات وهي نعم. الاولى باخره - 00:06:30

بمد وھاء في اخرها طیب. احسنت والثانية بمد وباء تنبیء باخرة. والثالثة والثالثة بلا مد وباء تأبیت باخرة. فهذه لغات ثلاث تصلح في ضبط هذه الكلمة ثم ذكرنا ان معنى قول الله تعالى يسألونك عن الساعة ایان موساها ان المراد بالمرسی هو المنتهي. شبهت بالسفينة - 00:07:00

التي لا تزال جارية حتى ترسو اذا انتهت الى مستقرها فلا تزال الساعة جارية في الخلق حتى يقوم حقها ويشهد شاهدها فعند ذلك يتبيّن للناس موعدها. ثم ذكرنا ان قاعدة الشريعة اخفاء - 00:07:30

المعظمات ترغيباً في الحق على الاعمال. مثل ماذا؟ نعم. احسنت الاجابة يوم الجمعة وليلة القدر في رمضان. فهذه مما اخفى على الناس وكذلك يوم القيمة. ثم في الحديث السابع والعشرين وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان ابن عمر هو عبد الله ابن عمر ابن - 00:07:50

خطاب القرشي النوفلي نوافل ابن العدوی العدوی العدوی يكنى ابا عبد الرحمن توفي رضي الله عنه سنة سنة اربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين. لكن الاول اصح. ونقل ابن عبد البر الاتفاق عليه. وله من العمر - 00:08:20

خمس وثمانون سنة وقيل سبع وثمانون سنة كما قال مالك وال الاول هو الصحيح كما اظهره الذهبي في سير اعلام النبلاء. ثم ذكرنا ان هذا الحديث في الصحيحين. وانه تفسير لقوله تعالى يوم يقوم الناس - 00:08:50

رب العالمين وان قيامهم يكون في العرق الذي يعلوهم اذا ادنت منهم الشمس قدرها كما في حديث المقداد ابن الاسود عند مسلم. وهذا العرق الذي يطرأ عليهم سببه ماشي. سببه دنو الشمس لكن مقاديره - 00:09:10

الاعمال السيئة. ما الدليل على الاعمال السيئة؟ في مسلم فيكون العرب ومنهم على قدر اعمالهم. هم. ايش؟ السن. في مسند احمد عن ابی امامۃ بسند حسن مرفوعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيكون العرق منهم على قدر خططيتهم. فتكون - 00:09:40

مفقرة للاعمال المبهمة في حديث ابی في حديث المفرد ابن الاسود وانما المراد بها الاعمال السيئة نعم. احسن الله اليك. الحمد لله وصلی الله وسلم على نبینا محمد. وعلى الله - 00:10:10

وصحبه يا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين. قلتم غفر الله لكم في كتابكم الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية. الحديث الثامن والعشرون في تفسيره لقوله تعالى كلاماً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. عن ابی هريرة - 00:10:30

خير الدوسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في فان تاب ونزع واستغفر سقم قلبه. فان زاد زادت بذلك الران الذي ذكره الله في كتابه - 00:11:00

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. رواه الترمذى والنسائى فى السنن بالكتابى وابن ماجة واللطف له وقال الترمذى حسن صحيح. موارد القول فى هذا الحديث ثلاثة فالموارد الاول فى تعريف راوي الحديث وهو عبد الرحمن بن صخر بن عبد ذي الشر -

00:11:20

الدوسي اختلف فى اسمه على وجوه كثيرة بلغها القطب الحلبى وعينا قولنا وذكر النوى فى تهذيب الاسماء واللغات انها تنتهي الى ثلاثة قولنا واستظهر ابو الفضل ابن حجر فى الاصابة انها تكاد تبلغ عشرين قولنا وان من عددها -

00:11:50

لها زيادة على ذلك فانه وقع له باعتبار التركيب بين اسمه المختلف فيه واسم أبيه لا باعتبار الواقع المنقول. والا فالواقع المنقول في كلام الاخباريين واهل الانساب لا يبلغ والقدر الذي ذكره النوى فضلا عما ذكره القطب الحلبى من بلوغها اربعين قولنا فمنتهى القول التي ذكرت -

00:12:20

في الاختلاف فى اسمه عشرين عشرين قولنا اشهرها عند المحدثين ان اسمه عبد الرحمن ابن صخر الدوسي يكنى ابا هريرة. وبهذه الكنية اشتهر رضي الله عنه وارضاه توفي مدينة سنة سبع وخمسين في اصح القوال وله من العمر ثمان وسبعين -

00:12:50

سنة. واما المورد الثاني ففي تخریج الحديث. فهذا الحديث وقع في الكتاب عزوه إلى الترمذى اي في جامعه ثم إلى النسائى في

00:13:20

السنن وقال المعروفة بالكتابى تمييزها عن الصغرى واحتیج الى هذا لما خفي اسمها فان الصغرى تسمى -

00:13:50

المجتبى من السنن المسندة. واما الكتبى فتسمى السنن. ولو التزم الناس الاسم الذي سمى به النسائى كلا من كتبه لما وقع هذا الاشتباه لكن صار الحل لهذا الاشتباه من جهة اطلاق اسم -

00:14:10

على كلٍّ منهما يفتقر إلى تمييز أحدهما وهو المجتبى بالصغرى والى تمييز الآخر وهو كتاب السنن الكتبى ليقع الفرق بينهما فهذا الحديث

00:14:10

في سنه واللطف له اي اللطف المذكور هو له. وتقدم ان من قواعد تقديم اللطف اختيار الاتم والى ذلك اشرت بقولي ايش؟ نعم فان يكن مطبعا فالطرح ام عند اختيار اللطف قدم الاتم. فان يكن مطبعا فالطرح ام. وهذا الحديث اخرجه -

00:14:30

نسائى اخرجه الترمذى في جامعه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وآخرجه ايضا ابن ماجة -

00:15:00

عن اben عجلان بالاسناد المتقدم. فما الفرق بين رواية الترمذى والنسائى؟ ما فرق بينهما انت سمعتم الاسنادين ما الفرق بينهما؟ ها

00:15:30

عند من؟ لا حدثنا الليل والنسائى احسنت الفرق بينهما ان الترمذى قال حدثنا قتيبة والنسائى -

00:16:00

قال اخبرنا قتيبة ووجه الفرق ان النسائى يلتزم عن اشياخه ان يقول اخبرنا ولا يقول حدثنا ولم يقع ذلك في سنه الا في موضع واحد اظنه تحريف من النشرة التي بايدي الناس. فالاصل فيه -

00:16:00

هو واسحاق ابن راهويه انها اذا حدثنا عن اشياخهما انهم لا يعدلان عن قول اخبرنا. وفي مثل هذا فان مسلما اذا ساق حديثا يقول

00:16:20

قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا للتمييز بينهما على الاختلاف -

00:16:40

في هذه المسألة من التسوية او التفرق بينهما. واما ابن ماجة فاخبر هذا الحديث في سنه قال حدثنا هشام بن عمار عن عبيد الله بن موسى والوليد بن مسلم كلاهما عن ابن عجلان -

ان بهذا الاسناد. فمدار روايتم على ابن عجلان عن القعقاع عن ابي عن ابي هريرة وهذا اسناد حسن. فالحديث حديث حسن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما المولد الثالث وهو بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية وهي قوله تعالى كلا بل -

00:17:00

على قلوبهم مما كانوا يكسبون. فبین النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة الران. اذ قال ان المؤمن اذا نجا كانت نكتة سوداء في قلبه.

00:17:30

يعني وجدت نكتة سوداء في قلبه فمن اثر -

00:17:50

المعصية طرق اسوداد يعتني القلب. فان تاب العبد ونزع اي اقلع عن ذنبه واستغفر صقل قلبه. اي طهر فمحى عنه ذلك الاسوداد الذي اعترافه والاسوداد الذي يعتري المعادن يندفع صقلها بامرار الله قوية عليها حتى -

حتى يذهب ذلك الاستبداد الذي اعترافها وهذا يدل على قوة اثر الاستغفار في محو وان الذنب مع شدة سواده الذي يعلق بالقلب فان

العبد اذا استغفر الله سبحانه وتعالى محي - 00:18:20

ذلك السواد الذي صار على قلبه. فان زاد اي زاد من الذنب زادت اي زادت تلك النكتة فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فالران هو اسوداد - 00:18:40

قلب لاصابة العبد الذنب واقامته عليها. هو اسوداد القلب لاصابة العبد الذنب واقامته عليها. فاذا استكثر العبد من الخطىئات ولم ينزع عنها ها استحکم ذلك الاسوداد على قلبه حتى يكون محيطا به. وقد جاء عن جماعة من - 00:19:00

كحدیفة بن الیمان ومجاھد بن جبر. انھما قالا القلب كالکف اذا اذنب العبد ذنبا قبض اصبع فان اذنب اخر قبض اصبع فان ذنبه قبضت اصبعه. فذلك الرام. يعني ان الذنب تعمد القلب كحال جمع الاصابع - 00:19:30

الى باطن الکف فاذا استكثر الانسان من الذنب كانوا جمعها على قلبه فعند ذلك وقع الران على قلبه ويقال ايضا له الرین. واصله الصدا الذي يعلو السيف وغيره. فان العرب - 00:20:00

نسمیه رینا. وهذا الصدا يدفع بمعالجه تدرا اثره على الاله التي وبها من سيف او غيره وكذلك ما يطرأ على القلب من اثر الذنب يدفع بما يচقله من والاستغفار. لله سبحانه وتعالى فاذا استغفر الانسان محي عنه ذلك الران - 00:20:20

والعبد لا يلام على صدور الذنب منه كما يلام على بقائه عليه فان الاقامة عن الذنب هي العورة التي لا تستر. واما جريان الذنب من العبد فذلك من قدر الله عليه. والواجب عليه اذا وقع في - 00:20:50

بذنب ان يبادر الى التوبة. فان بقي على الذنب فقد اذنب ذنبا بعد الذنب الاول وهو عدم مبادرته الى التوبة قال ابو العباس ابن تیمیة في التدمیریة من اذنب فنند فتاب فقد اشیه اباه يعني ادم ومن شابه اباه - 00:21:10

وما ظلم انتهی کلامه. ومما وقع في کلام جماعة من اهل العربیة کابی اسحاق الزجاج وابی منصور الجوالیقی قولهم ان الرین کالغین وھما حجاب يعلو القلب ان الرین کالغین وھما حجاب يعلو القلب. وهذا الذي ذکروه فيه نظر من - 00:21:30

جهة التسویة بینھما لان الرینة حال نقص اوجبتها مواقعة الذنب. واما الغین فحال اقصم توجبها الفترة عن الطاعة. فاذا انفصل الانسان عن الطاعة وقع له الغین. واما الرین فانما بالذنب والغین کان يعرض للنبي صلی الله عليه وسلم. ففي صحيح مسلم من حديث حماد بن زید - 00:22:00

عن ثابت عن الاغر المزنی رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انه يغافل على قلبي واني لاستغفر في اليوم مئة مرة. فالغین حجاب لطیف القلب عند ترك الطاعة والفتور عنها. واما الغیب فحجاب کثیف. يعتری القلب - 00:22:30

عند اصابة الذنب والاقامة عليه. بینھما فرق وليس هما بدرجة واحدة فهما يشتراكان في طرق الحجب على القلب ويفترقان في شیئین. احدهما ان الغینة حجاب لطیف واما الرین فحجاب کثیف والآخر ان الرین ناتج من اصابة - 00:23:00

ذنب والاقامة عليه. واما الغین فناتج من الفتور عن الطاعة. فاذا فتر الانسان عن الاشتغال بذكر الله وتسبیحه وتهلیله وصار خلوا من ذلك فانه يسری اليه الغین. وربما اذا تماطلت به هذه الحال فلم ينزع عنها اوصلته الى الواقع في الذنب. ولذلك ذکر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:23:30

ما هو معاجل بدفع الغین؟ فقال واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. فاذا كان الاستغفار ادفعوا الرین مع شدته واستحکامه على القلب فدفعه الغین اسرع واقوى. نعم الله عليك. الحديث التاسع في تفسیر قوله تعالى - 00:24:00

رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت رسول الله ایس قد قال الله تعالى فاما من اوتی كتابه بیمینه فسوف يحاسب - 00:24:30

فمن يسیرا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش حسابه وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب. متفق عليه واللفظ للبخاری. موارد القول في - 00:24:50

هذا الحديث ثلاثة فالمورد الاول في تعريف تراویي الحديث وهو عائشة بنت ابی بکر واسمھ عبدالله ابن عثمان القرشیة التیمیة. تکنی ام عبدالله توفیت سنة آکم؟ نعم. ثمان وخمسین. وقیل سبع وخمسین - 00:25:10

بالمدينة النبوية ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وارضاها. واما المولد الثاني فهو في تخریج هذا الحديث فهذا الحديث متفق عليه. كما ذكره المصنف فهو مما اخرجه البخاري ومسلم ففي صحيحهما فاما البخاري فاخرجه قال حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا روح بن عبادة - 00:25:40

قال حدثنا حاتم بن ابی صغیرة قال حدثنا عبد الله ابن ابی مليکة قال حدثني القاسم ابن محمد قال حدثتني عائشة رضي الله عنها واما مسلم فاخرجه في صحيحه قال - 00:26:10

ابو الربيع العتکي وابو کامل قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی مليکة واخرجه من طرق عدّة عن ایوب عن ابن ابی مليکة واخرجاه ايضا من حديث عثمان بن الاسود عن - 00:26:30

عبدالله بن ابی مليکة عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها فمدار الحديث عندهما من روایة لله ابن ابی مليکة عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها. ومن اولى - 00:26:50

ما يعنتی به في الاحادیث معرفة المدار الذي تدور عليه. يعني مخرج الروایة الذي تکثرت وجوه الروایة منه فان هذا الحديث مداره على ابن ابی مليکته ثم رواه عنه جماعة منهم ایوب ومنهم عثمان بن الاسود - 00:27:10

وهو اقل حظ تباغی العناية به في معرفة الاسانید. اذ منه يعقل وصلها وارسالها ورفعها واما المولد الثالث وهو بيان ما يتعلّق منه بتفسیر الاية وهي قوله تعالى فاما من اوتی كتابه - 00:27:30

يمینه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم بين حقيقة الحساب الیسیر في قوله انما ذلك العرض. والعرض هو تقریر العبد على سیناته ثم العفو عنه تقریر العبد على سیناته ثم العفو عنه وهذا العرض هو - 00:27:50

الموصوف بالحساب الیسیر. لأن من مقامات يوم القيمة مقام الحساب. والحساب شرعا ایش ؟ ایش معنی الحساب شرعا ؟ دائم الناس يقولون الحساب يوم الحساب. ما معنی الحساب ؟ يوم القيمة الحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم القيمة. تقدم معنا في الواسطية. عد اعمال العبد يوم القيمة. فاذا اطلق - 00:28:20

والحساب في الشرع فالمراد به هذه الحقيقة. وهو نوعان احدهما الحساب الیسیر الحساب الیسیر. وبسم العرض. وحقيقة تقریر العبد على سیناته ثم العفو عنه. والآخر الحساب العسیر. وحقيقة مناقشة العبد في اعماله ومؤاخذته عليها. مناقشة العبد في اعماله ومؤاخذته - 00:28:50

عليها وهو المراد بقوله صلی الله عليه وسلم وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب وهو بعذ العسر الذي يكون في تلك الحال. فان يوم القيمة يوم عسیر كما - 00:29:30

قال الله سبحانه وتعالى ومن عسره ما يقع من تشديد الحساب على من يناقش فيه فاذا نوّقش العبد الحساب فانه قد وقع في حال كرب وشدة. وهذا معنی قوله الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. لانه يناقش في اعماله - 00:29:50

بالتی عمل ويقرر عليها ويبکت على فعله ایاها فيما خالف فيه خطاب الشرع ثم يؤاخذ بها ويرى عقابه عليها. واذا كان هذا الامر واقعا يوم القيمة كان من اعظم ما يخافه العبد حساب ربه عز وجل له اذا ورد عليه يوم القيمة - 00:30:20

فان مقامات يوم القيمة مقامات عظيمة. ومنها ما هو مقدمة لما بعده. كالحساب فانه مقدمة للجزاء. فمن كان حسابه يسيرا فاز بجزاءه. ولذلك قال الله عز وجل في هذه الاية فاما من اوتی كتابه بیمینه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وینقلب الى اهله مسرورا - 00:30:50

انه رأى جزاءه بعد حسابه بخلاف من يشدد عليه الحساب فانه يكون منقلبا في حال ويل وثبور ومن ظن انه يفلت من حساب الخلق فلا يحسن انه يفلت من حساب الخالق سبحانه وتعالى - 00:31:20

وقد ذکر ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاها بعد موته بتسع سنین فقال له رأيه ما فعل الله بك يا ابن الخطاب ؟ فقال - 00:31:40

عمر الان فرگت من الحساب. فإذا كان مثل عمر رضي الله عنه تعرض له هذه فكيف بغير عمر رضي الله عنه ؟ ومثل هذه المرائی عند

00:32:00 اهل السنة والجماعة هي مما يجري -

في مقام الاستئناس بها ترغيبا او ترهيبا لان الرؤيا حق مقطوع به ويظهر الله سبحانه وتعالى بها لمن شاء من خلقه العظة والعبرة واقتباس الفكرة. نعم. احسن الله اليكم الحديث الثالثون في تفسير قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد مشهود - 00:32:20 عن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة المشهود يوم عرفة. والشاهد يوم الجمعة. الحديث رواه الترمذى وشارى ضعفه - 00:32:50

00:33:10 موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمورد الاول في تعريف راوي الحديث وهو عبد الرحمن بن صخر بن الشري الدوسي يكنى ابا هريرة توفي بالمدينة سنة كم؟ سبع وخمسين او ثمانية وخمسين سنة سبع وخمسين في اصح الاقوال وله من العمر ثمان وسبعون -

سنة واما المولد الثاني فهو في تخریج الحديث فهذا الحديث عزاه المصنف الى الترمذى واكتفى به تنبیها الى انه لم يروه احد من اصحاب الكتب الستة سوى الترمذى في جامعه - 00:33:40

فاخوجه الترمذى في جامعه قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا روح ابن عبادة وعبد الله بن موسى عن موسى ابن عبيدة عن ایوب ابن خالد عن عبد الله ابن رافع عن ابي هريرة رضي الله - 00:34:00

وعنه ذكره. وقال المصنف وشارى ضعفه اي اشار الترمذى الى ضعفه. اذ قال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث موسى ابن عبيدة وموسى ابن عبيدة يضعف في الحديث. انتهى كلامه. فاستناد هذا الحديث - 00:34:20

ضعف لضعف موسى ابن عبيدة. وروي هذا الحديث من وجه اخر عند احمد من رواية علي ابن زيد عن عمار مولى بنی هاشم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسناده ضعيف لضعف علي ابن زيد ابن جدعان وقد اخطأ فيه فرواه احمد في مسنده من - 00:34:40

يونس ابن عبيدة عن عمار مولى بنی هاشم عن ابي هريرة رضي الله عنه موقوفا وهو المحفوظ عن ابي هريرة رضي الله عنه الا ان الرواية عن عمار مولى بنی هاشم اختلفوا في متنه اختلفوا كثيرا يقطع - 00:35:10

او الناظر معه ان عمارا لم يحفظ هذا الحديث وهو من جملة الصدوقين الذين لهم اوهام في شأنه ان يكون هذا الحديث لا يثبت مرفوعا ولا موقوفا. وروي من وجه اخر من حديث - 00:35:30

ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير ومسند الشاميين قال حدثنا هاشم ابن مرثد قال حدثنا محمد بن اسماعيل ابن عياش قال حدثني ابي قال حدثني ضممض - 00:35:50

ابن شريح اضممض ابن عبيدة عن شريح اه ضممض ابن زرعة عن شريح بن عبيدة عن ابي مالك الاشعري اسناده ضعيف لانقطاعه. وضعف محمد ابن اسماعيل ابن عياش يدفعه ان الطبراني اخرجه - 00:36:10

في التفسير قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن عياش عن ابيه بالاسناد متقدم فان محمد بن عوف مما ذكر في اخباره انه سمع احاديث اسماعيل ابن عياش عن ابنته محمد ثم اخذها من - 00:36:30

كتاب اسماعيل ابن عياش فيكون هذا الحديث من جملة حديث اسماعيل ابن عياش الثابت في كتبه فلا يبقى له الا الانقطاع وهو احسن ما يروى في هذا الباب. اعني حديث ابي مالك الاشعري وهو ضعيف لانقطاعه. ولا يصلح - 00:36:50

وان يقوى احدهما بالآخر لان حديث ابي هريرة لا يثبت مرفوعا عنه والاشبه انه موقوف من كلامه ثم اذا كان موقوفا من كلامه لم يبق في المرفوع الا حديث ابي مالك الاشعري وهو ضعيف الاسناد. واما المولد - 00:37:10

والثالث وهو بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية وهي قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد مشهود فهو قد وقع في الحديث تفسير اليوم الموعود بيوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة هو الشاهد يوم الجمعة - 00:37:30

تقدما ان هذا الحديث لا يثبت. والذى يظهر مما جاء في القرآن ان اليوم الموعود هو كما عنه في هذا الحديث انه يوم القيمة كما قال تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب في - 00:37:50

ان الله لا يخلف الميعاد. وقال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ فهذه الآية وما كان في معناها يدل على ان اليوم الموعود

الذى اراده الله عز وجل في سورة البروج هو ما اخبر - 00:38:10

عنه من ورود يوم القيمة وعدا لا يختلف من الله عز وجل. واما الشاهد والمشهود فالشاهد في لسان العرب هو المطلع او المطلع هو المطلع المخبر والرقيب هو المطلع والمخبر - 00:38:30

والرقيب والمشهود هو المطلع عليه. والمخبر عنه هو المطلع عليه والمخبر عنه واضطربت اقوال المفسرين في تعين الشاهد والمشهود الذين يصح عليهم الوضع العربي وبلغ اختلاف اقوالهم ثلاثة قولا حكاهم ثلاثة في تفسيره. واحسن هذه - 00:38:50
الاقوال ان قوله تعالى وشاهد ومشهود يصدق على كل شاهد مخبر عن غيره وان قوله ومشهود يصدق على كل مخبر عنه. ويكون ما ذكره المفسرون من جهة ضرب المثال فهو لا يختص بشيء من الاشياء دون غيره كيوم عرفة او يوم الجمعة او قول من قال -

00:39:22

انه النبي صلى الله عليه وسلم هو امته فالاصل انه لا يختص باحد من تلك الاعيان بل يشمل كل ما صح عليه وصف الشاهد والمشهود وهذا هو اختيار جماعة من المحققين منهم ابن جرير الطبّري في تفسيره وابو عبد - 00:39:52

ابن القيم في كتاب التبيان. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في درسین غدا احدهما بعد صلاة الفجر والآخر في مثل هذا الوقت فسنزيد درسا اخر - 00:40:12

في الفجر عوضا عن درس الحديث الذي فرغنا منه وغدا باذن الله تعالى نختم هذا الكتاب في مثل هذا الوقت الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم عبدي ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:40:32